

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 41 90 6441هـ | الزكاة حكم

ومخالفات

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم - 00:00:26

عليه وعلى الله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد ایها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله حق التقوى. واستمسكوا من دینکم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على - 00:00:46

لا تقوى. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله قرن الله جل وعلا في ایات كثيرة من القرآن بين فريضتين عظيمتين من اركان دینه - 16

وفرائضه على عبيده الا وهم الصلة والزكاة. في نیف واربعین ایة. تعظیماً لشأن صلاة وتأكيداً لشأن هذه الزكاة. والتي هي حق لله جل وعلا في مالك. اتدري مالك انه وديعة الله جل وعلا عندك. لينظر ما تصنع به وهل تؤدي منه حقه او انك تتحايل عليه - 00:01:36

الزكاة يا عباد الله من جحد وجوهاها فانه ليس بمسلم بل هو كافر باجماع الصحابة كما قال الله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلة واتوا الزكاة فاخوانکم في الدين. وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:06
على قتال المرتدين على رديهم ومن اشهر صور رديهم امتناعهم عن اداء الزكاة اولا ثم مقاتلتهم على هذا المنع ثانيا. واعلموا عباد الله ان الزكاة وهي الفريضة الواجبة في مالك - 00:02:26

لا تتعلق بصغره ولا بيتيم في يته. وانما هي حق متعلق بالمال. اما بقية اركان الاسلام فهي حق لله جل وعلا متعلقة بدمتك. ولذلك وجبت الزكاة في مال الصغير - 00:02:46

هو المجنون وفي مال اليتيم ولو كانوا غير غير راشدين وغير مكلفين. ولهذه الزكاة شأنها انها زكاة لنفسك وظهرة لمالك وصلة لك من رسولك الى ربک. خذ من اموالهم صدقة - 00:03:06

طهرهم وتزكيهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. لا تظنن الزكاة غرامة ولا ضرائب ولا مكوسا وانما هي مواساة منك في مالك الذي اودعك الله ایاه لهؤلاء المساكين والفقراء - 00:03:26

في الاصناف الثمانية الذين بين الله وبينهم الله جل وعلا. وهذه الزكاة نما ولها سمیت زکا. لان انها ليست غرامة ولا مکسی. وانما هي نماء وزيادة في مالك. وقبل ذلك في دینک وايمانک - 00:03:46

وفي هذا الصدد يا عباد الله تقع اغلاط متعلقة بهذه الزكاة. فاولها ان الاموال الزكوية خمسة الذهب والفضة وما يقوم في مقامه من العملات النقدية. وبهيمة الانعام السائمة. وهي الابل والبقر - 00:04:06

والغنم اذا بلغت نصابها وكذلك في الخارج من الارض اذا بلغ نصابا وحصد كما قال جل وعلی واتوا حقه يوم حصادة. واكثر تجارات

ال المسلمين واموال زكواتهم هي في عروض التجارة في - 00:04:26

والشراء ومن الاحطاء في هذا ايضا يا عباد الله ربط الزكاة بشهر رمضان. وهذا غلط شهير ذائع فان الزكاة انما تجب بعد مرور حول
وهو عام هجري كامل. من ملك المال الذي هو النصاب - 00:04:46

كان ذلك في رمضان او كان ذلك في جمادى او في شعبان او كان ذلك في المحرم او في ذى الحجة. فانتبه ان تؤخر مال زكاتك حتى
ترزعم انها لا تؤدى الا في رمضان. ومن كانت زكاته في شوال فلا يجوز له - 00:05:06

ان يؤخرها الى عشر ذى الحجة. وكذا من كانت زكاته في رجب في تمام حوله عليه. فلا يجوز ان يخبرها الى رمضان وانما اجاز
العلماء تقديم الزكاة لادراك الزمان الفاضل. كرمضان وعشرين ذى الحجة. فمثلا - 00:05:26

زكاتك في المحرم واردت ان تدرك الزمان الفاضل في رمضان او عشر من ذى الحجة جاز لك ان تقدمها عند مراعاة لهذا الفضل ولا
يجوز لك ان تؤخرها حتى يأتي - 00:05:46

هذا الزمان الفاضل ومن الاغلطات يا عباد الله ان من الناس من يربط زكاته بتصفيه حساباته وهي بالانظمة الحاسوبية ونحوها هي في
عام ميلادي. والعام الميلادي الشمسي يزيد على العام الهجري القمري بحد - 00:06:04

احدى عشر يوما. وقد نص العلماء على انه لا يجوز تأخير الزكاة عن وقتها. ومن الاغلطات يا عباد الله غلط شهير يتعلق بهذه الزكاة.
وهي المjalمة والمحايلة. مجاملة فيواسي بزكاته ابيه وامه واجداده - 00:06:24

وان علوا او يعطي زكاته ابنته او بنته او ابناهم وان نزلوا. وقد اجمع العلماء على ان لا تصح للاصول وان علوا ولا للفروع وان نزلوا.
وليس الزكاة مجاملة منك لأخيك وابن عمك. وانما - 00:06:44

ما هي اداء لحق ربك؟ في ما له الذي اودعه عندك. ومن الاغلطات يا عباد الله اعتذار الكثيرين انهم لا ا يعرفون الفقراء والمساكين. وهذا
الاعتقاد وهذا التصرف بل هذا العذر. لا يغنى على اهله شيئا. فان الفقير - 00:07:04

فهو المعدم يوم يجوع ويوم يشبئ. واما المسكين فهو المقل وهو الذي لا يجد ما يكفيه في حوائجه الاساسية الى سنة كاملة. فهذا
يواسي من الزكاة. لأن الله بين اصناف اهله الثمانية. ولم يترك بيانه - 00:07:24

اهالي غيره سبحانه وتعالى. فقال جل وعلا في اية سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله علیم حکیم. نفعنی الله واياکم بالقرآن العظیم. وما فيه من الآیات والذکر
الحکیم. اقول قولي هذا - 00:07:44

استغفر لله لي ولکم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا ينقضي موسم الا
ويعقبه اخر مرة بعد اخرى رحمة من الله عز وجل بكم ولطفا. واصلي واسلم على نبيه محمد النبي المجتبى - 00:08:14

المصطفى صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه ومن سلف من اخوانه من اولی الفضل والنهی صلاة وسلاما من ابدین دائمین محتفی
وسلم تسليما. اما بعد عباد الله ان من الاغلطات في الزكاة ايضا ان هناك من - 00:08:56

يوكل في اخراجها من ارباب الاموال. فيقطع لنفسه منها جزءا. ويقول انا من العاملين على الزكاة هم الذين يقييمهم
ويخرجهم ولی امر المسلمين. ليجلبوا من الناس ويسافروا لاجلها ويترفعوا عن اعمالهم لاجلها - 00:09:16

هؤلاء هم الذين يعطون من الزكاة. اما انت ايها الوكيل فانك تقوم بذلك خدمة لموكله او تأخذ عوض ذلك تخصيصا له وتدعيلها له من
موكله. ولا يجوز اخذها من من الزكاة - 00:09:36

ومن الاغلطات يا عباد الله ادعاء البعض انه لا يعرف اين اماكن الفقراء والمساكين. وانه لا يعرفهم باعيانهم وهذا تقصير باداء هذه
الشغيرة واداء هذه الفريضة. اليهذا العيد قد اقبل عليکم؟ وستتهیأون له بانواع - 00:09:56

الملابسات والاطعمة والاواني والاثاث. حتى ربما من الواحد اسواقا عددة ليجد ما يناسبه تلائمه في لون ملابسه وفي انواع موديلاتها
ومقاساتها وما يتعلق بها. لم؟ لما اردت ذلك عرفت موارده - 00:10:16

له والزكاة في اهلها وفي مستحقيها تقصير تتعذر بانك لا تعرفهم. ان بحثك عن المستحقين الذين اتقوا على انفسهم باب الحياة. فلا

يسألون الناس الحافا هو في نفسه طاعة. وهو في نفسه اداء لفريضة. وهو في - 00:10:36

بنفسه عبادة فحذاري ان يلحقك من ذلك التقصير. ومن الاغلاط يا عباد الله ما يدخل في الزكاة من انواع المجاملات ويجامل قريبه او يجامل من يحمر عرسه فيعطيه من الزكاة عنية هي في نيته زكاة وفي مظهر - 00:10:56

عند اهله معاونة له حتى لا ينتقص ولا ينام انه لم يعاوين قريبه. فاحذروا عباد الله فانكم بالزكاة ركتا وتعاملون مع ربى سبحانه وتعالى. يعلم الخفایا والسرائر. ويعلم ما اكتننته صدوركم. فحذاري - 00:11:16

ان يلحق زكاتك ان يلحق زكاتكم عند ربى هذه الحيل. وهذه المماحلاط. ومن الاغلاط يا عباد الله ان هذه الزكاة قد يقول القائل عند اخراجها اذا اخرجتها دفعه واحدة اثر ذلك على مالي فطمعت بهذا نفسه - 00:11:36

في هذا خواطره، وهذا غلط. غلط بين، فالزكاة تتعلق بالمال، والنفوس متعلقة به. والله جل وعلا يتکلفنا ذلك واحسن من هذا يا عباد الله ان تنظر في عاملك القادر ثم تخرج الزكاة فيها شيئا فشيئا - 00:11:56

بمواساتها اهلها في حوائجهم الضرورية في اجار بيوت سكفهم وفي فواتير كهربائهم ومائهم لا في وما يتعلق بهذا ثم تحسبها فاذا بلغت الزكاة مبلغها انظر الى وعائلك الزكوي كم زكاته - 00:12:16

انظر الى ما سبق ان اخرجته مقسطا على اهله. فاجمع هذا الى هذا وما نقص منه فاده فانه زكاة ربك. ثم اعلم عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:12:36